

حَمُورَ.¹⁹ وَلَمْ يَتَأَخَّرِ الْعَلَامُ أَنْ يَفْعَلَ الْأَمْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْرُوراً بِابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَنِي أَبِيهِ.²⁰ فَأَتَى حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنَهُ إِلَى بَابِ مَدِينَتِهِمَا، وَقَالَا لِأَهْلِ مَدِينَتِهِمَا،²¹ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مُسَالِمُونَ لَنَا. فَلْيَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ وَيَهْجِرُوا فِيهَا. وَهُوَذَا الْأَرْضُ وَاسِعَةٌ الطَّرَفَيْنِ أَمَامَهُمْ. نَأْخُذْ لَنَا بَنَاتِهِمْ رُوحَاتٍ وَنُعْطِيهِمْ بَنَاتِنَا.²² غَيْرَ أَنَّهُ يَهَذَا فَقَطْ يُوَاتِينَا الْقَوْمُ عَلَى السَّكَنِ مَعَنَا لِنَصِيرَ شَعْباً وَاحِداً، بِخَيْبَتِنَا كُلِّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ مَخْتُونُونَ.²³ أَلَا تَكُونُ مَوَاسِيهِمْ وَمُقَاتِلُهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ لَنَا. نُؤَاتِيهِمْ فَقَطْ فَيَسْكُنُونَ مَعَنَا.²⁴ فَسَمِعَ لِحَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَيْهِ جَمِيعُ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ. وَاخْتَنَنَ كُلُّ ذَكَرٍ كُلِّ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ.²⁵ فَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِذْ كَانُوا مُتَوَجِّعِينَ أَنَّ ابْنَيْ يَعْقُوبَ، سَمْعُونَ وَلَاوِيَّ أَخَوَيْ دِينَةَ، أَخَذَا كُلَّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ وَأَتَيَا عَلَى الْمَدِينَةِ بِأَمْنٍ وَقَتَلَا كُلَّ ذَكَرٍ.²⁶ وَقَتَلَا حَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَيْ بَعْدَ السَّيْفِ، وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَنِي شَكِيمَ وَخَرَجَا.²⁷ ثُمَّ أَتَى بُنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَتَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّهُمْ تَجَسَّسُوا أَخْتَهُمْ.²⁸ غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَخَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَمَا فِي الْحَقْلِ أَخَذُوهُ.²⁹ وَسَبَّوْا وَتَهَبُوا كُلَّ تَرَوِيهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَاءَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ.³⁰ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِسَمْعُونَ وَلَاوِي، كَذَرْتُمَانِي بِتَكْرِهِكُمَا إِسَائِي عِنْدَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ، وَأَنَا تَقَرُّ قَلِيلٌ. فَيَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ وَيَصْرِفُونِي، فَأَيُّدُ أَنَا وَيَتَيَّ.³¹ فَقَالَا، أَتَطِيرُ رَأْيِنِي يَفْعَلُ بِأَخْتِنَا.

¹ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ الْتِي وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِيَنْظُرَ بَنَاتِ الْأَرْضِ،² فَرَأَاهَا شَكِيمُ ابْنُ حَمُورَ الْحَوِّيِّ رَئِيسِ الْأَرْضِ، وَأَخَذَهَا وَاصْطَلَحَ مَعَهَا وَأَدْلَاهَا.³ وَتَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِدِينَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَأَحَبَّ الْقَنَاءَ وَلَاطَقَهَا.⁴ فَقَالَ شَكِيمُ لِحَمُورَ أَبِيهِ، خُذْ لِي هَذِهِ الصَّيِّبَةَ رُوحَةً.⁵ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ تَجَسَّسَ دِينَةَ ابْنَتَهُ. وَأَمَّا بُنُوهُ فَكَانُوا مَعَ مَوَاسِيهِ فِي الْحَقْلِ، فَسَكَتَ يَعْقُوبُ حَتَّى جَاءُوا.⁶ فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمَ إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.⁷ وَأَتَى بُنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ حِينَ سَمِعُوا. وَغَضِبَ الرِّجَالُ وَاعْتَاطُوا جِداً لِأَنَّهُ صَنَعَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ يُمَصَّاجَعَةُ ابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَهَكَذَا لَا يُصْنَعُ.⁸ وَقَالَ لَهُمْ حَمُورُ، شَكِيمُ ابْنِي قَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِابْنَتِكُمْ. أَعْطُوهُ إِثَابَهَا رُوحَةً وَصَاهِرُوتَا. نُعْطُوْنَا بَنَاتِنَاكُمْ وَتَأْخُذُونَ لَكُمْ بَنَاتِنَا.¹⁰ وَتَسْكُنُونَ مَعَنَا، وَتَكُونُ الْأَرْضُ قُدَّامَكُمْ. اسْكُنُوا وَاتَّجِرُوا فِيهَا وَتَمْلِكُوا بِهَا.¹¹ ثُمَّ قَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَلِإِخْوَتِهَا، دَعُونِي أَجْزِ نِعْمَةً فِي أَغْنِيَكُمْ. فَالَّذِي تَقُولُونَ لِي أَعْطِي.¹² كَثُرُوا عَلَيَّ جِداً مَهْراً وَعَطِيَّةً، فَأَعْطِي كَمَا تَقُولُونَ لِي. وَأَعْطُونِي الْقَنَاءَ رُوحَةً.¹³ فَأَجَابَ بُنُو يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَحَمُورَ أَبَاهُ بِمَكْرٍ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَجَسَّسَ دِينَةَ أَخْتَهُمْ،¹⁴ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ تُعْطِيَ أَخْتِنَا لِرَجُلٍ أَعْلَفَ، لِأَنَّهُ عَاثَرْنَا.¹⁵ غَيْرَ أَنَّنَا يَهَذَا نُؤَاتِيكُمْ، إِنْ صِرْتُمْ مِنَّا بِخَيْبَتِكُمْ كُلِّ ذَكَرٍ.¹⁶ نُعْطِيكُمْ بَنَاتِنَا وَنَأْخُذْ لَنَا بَنَاتِكُمْ، وَتَسْكُنُ مَعَكُمْ وَتَصِيرُ شَعْباً وَاحِداً.¹⁷ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا، أَنْ تَخْتَبِنَا، نَأْخُذْ ابْنَتَنَا وَنَمْضِي.¹⁸ فَحَسَنَ كَلَامُهُمْ فِي عَيْنِي حَمُورَ وَفِي عَيْنِي شَكِيمَ بَنِي